

الخلاصة

وضع الفقه عدة تعاريف للإبادة القضائية فقد عرّفها أحد الفقهاء بالقول: (حالة قانونية بموجبها تقوم المحكمة التي ترفع اليها الدعوى وتسمى (المحكمة المنبئية) بتكليف محكمة أخرى تسمى (المحكمة المنابة) في إتخاذ إجراء معين من إجراءات التحقيق ، أو التنفيذ لإختصاص المحكمة الأخيرة بها ، وعجز المحكمة الأولى عن القيام بها من تلقاء نفسها وعرّفها ثانٍ بالقول (تعني أن تتيب سلطة قضائية بمناسبة دعوى منظورة أمام محاكمها، سلطة قضائية ، تابعة لدولة اجنبية، بقصد القيام بجمع أدلة الإثبات أو إنجاز تحقيق يقتضيه الفصل في النزاع المعروض عليها ، ويتعذر عليها أن تقوم به بطبيعة الحال بنفسها) ويجوز للمحكمة أن تواجه دعوى تحتاج إلى إتخاذ بعض الإجراءات ، أو الإجراءات خارج نطاق ولايتها القضائية التي من شأنها أن تؤدي إلى تحقيق أدق للعدالة مثل الاستماع إلى شاهد يعيش خارج نطاق إختصاص المحكمة ، أو وجود عقبات تحول دون قيام المحكمة بإتخاذ مثل هذا الإجراء من تلقاء نفسها. في مثل هذه الحالة، المحكمة يحق لها أن تأذن لمحكمة أخرى بتنفيذ هذا الإجراء الذي حددته السلطة القضائية، وكذلك فإنّ الإبادة القضائية ترد بخصوص الاجراء القانوني والقضائي، لذلك لا توجد سلطة غير قضائية يُمكن أن تطلب تنفيذه ضمن العلاقة الدولية بين الدول ، واضافه الى ذلك فإنّ أساس القانوني والقضائي للابابه هو المجاملة الدولية ، التي هي أساس غير ملزم للدولة لقبول تنفيذ طلب الابابه القضائية ، ولكنها قد تكون ملزمة إذا ما قدمت وفقاً لذلك مع اتفاق يكون التعيين من قِبَل الدولة طرفاً في الاتفاق وفقاً لبعض الشروط . وتكون تكاليف هذا الإجراء من قِبَل الدولة المختصة، بإستثناء نفقات الخبراء في حالة تنفيذها من قبل السلطة القضائية، وتكون هذه النفقات الدولة المعنية إذا نُفِذَ التنفيذ من قِبَل قضاة ، أو المحكمة نفسها، أو الممثل الدبلوماسي، أو الفنصلي للدولة وبهذا تجدر الإشارة إلى أننا نختار هذا العنوان (الإبادة القضائية في المواد الجزائية) نظراً للأهمية القانونية في العلاقة القانونية بين الدول ، ومدى إنفاذه للقوانين المحلية خارج المنطقة الجغرافية للدولة، فإنّ هذا الوضع قد يؤدي إلى خلق بعض المشاكل بين الدول ما لم تنظمها الاتفاقات. وقد قسمت الرسالة إلى فصلين رئيسيين، الأول خصص لماهية

الإبابة القضاية؁ في حين تضمن الفصل الثاني احكام الإبابة القضاية؁ في نهاية الرسالة التي خلصت إلى بعض الاستنتاجات والمقترحات.